حرف الباء

١٦٣ باب النجار مكسر

يدل على الإهمال

حيث نجد النجار بضرب مثلاً للصانع الذى يصرف عنايته إلى اتقان ما يصنعه للآخرين طمعاً فى الأجر .

١٦٤ بالرفاء والبنين

الرفاء = الموافقة الملائمة والإلتحام والإتفاق .

رفأت الثوب إذا لأمت خرقه .

يقال للمتزوج والدعاء للناكح :

أى بالإلتحام والتوافق

قال شقيق بن سليك لامرأة فارقها :

وطوفى لتلتقطى مثلـــــثا ... وأقسم بالله لا تفعلـــــينا

ولكن لعلك أن تنكـــحى ... لئيم المركـــــب خبا بطينا

فأبا نكحك فلا بالرفـــــا ... ء إذ نكحـــت ولا بالبنينا

إذا حملت إلـــــــى داره ... أعد لظهـــرك سوطا فتينا

كأن المساويك فى شـــدقه ... إذا هن أكرهن يقلعن طينا

وهنا بعضهم متزوجاً فقال :

بالرفاء والثبات والبنين لا البنات .

١٦٥ البر شئ هين وجه طليق وكلام لين

obeikandi.com

١٦٦ البطن مليان والجسم عريان

يحمل معناه على الشره بمن يهتم بطعامه دون الإهتمام بمظهره .

١٦٧ بعثت السيف واللين فوجدت اللين أقطع

ويقابله بالإنجليزية :

Hard Wards break no bones.

١٦٨ بعد ما شاب ذهب الكتاب

قال الشاعر :

وتروض عنك بعد ما هرمت ومن العناء رياضـــة الهرم

وقال آخر :

قد ينفع الأدب الأحداث فى مهل وليس ينفع بعد الكـــبرة الأدب

ان الغصـــون إذا قومتها اعتدلت ولا يلين إذا قومته الخشـــب

وقال المغلوط السعدى :

إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديـد

١٦٩ بعض الشر أهون من بعض

قال الميـدانى يضرب عن ظهـور الشرين بينـهما تفاوت وأورده الأبشـهى فى المستطرف برواية .

نصف الـــــبلا ولا الـبلاء كلـــه

وعند العامة نصف العمى ولا العمى كله

وهو من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله .

فقال :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضـــــــنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

والشر الذى يصيب الإنسان يتفاوت فى الشدة فبعضه أخف من بعض

يدل على الحث على الصبر عند النوازل والمصائب .

يضرب فى تهوين الضرر ومصيبة واحدة أهون من مصيبتين .

ويقابله بالإنجليزية :

One Woe is easier than Two.

بلادى وإن جارت على عزيزة واهلى وإن ضنوا على كـرام ١٧٠

يضرب فى حب الوطن والأهل على علاتهم .

بلغ السيل الزبى ١٧١

كانوا إذا أرادوا صيد الأسد حفروا له حفرة فى أعلى مكان فى الجبل لا يبلغها ماء السيل وكانوا يسمون هذه الحفرة زبية .

وكان الـعرب يرقبـون المطر ويفـرحون به إذا نـزل لأنه ينبـت الطلأ فتـرعاه الماشية .

لكن المطر النافع له حد فإذا تجاوزه انقلب سيلاً يجرف ما أقامه فيخرب المنازل ويغرق الماشية .

وكان السيل يرتفع فى الأودية ولا يزال يرتفع حتى يبلغ القمم فإذا وصل إلى الزبية التى هى فى أعلا موضع كان خطرة قد جاوز الحد ويقال حينذاك .

(بلغ السيل الزبى)

وكذلك يقولون فى كل أمر يشتد حتى يجاوز حده .

يضرب فى الشر المفظع .

ويضرب مثلاً للأمر يبلغ غايته فى الشدة والصعوبة .

(ويقال : إذا زاد الشيئ عن حده إنقلب إلى ضده)

وقد كتب سيدنا عثمان بن عفان إلى سيدنا على كرم الله وجهه :

«أما بعد - فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وطمع فى من لا يدفع عن نفسه» .

فان كنت مأكولا فمكن خيراً كل وإلا فادركنى ولما أمزق

١٧٢ بيدى لا بيد عمرو

هذه العبارة قالتها الزباء لعمرو بن عرى رأس بيت المفاذرة بالعراق عندما أراد أن ينتقم من الزباء التى دبرت مؤامرة لقتل خاله حزيمة الأبرش فاتجه بجيشه إلى الزباء على حدود الشام وعندما رأته مصت السم الموجود فى الخاتم وقالت :

بيدى لا بيد عمر

١٧٣ بيض اليوم ولا دجاج الغد

ويقابله بالإنجليزية :

Better an egg today than a hen Tomorow.